# اتحاف الجماعة

## بما جاء في الفتن والملاحم
## واشراط الساعة


تأليف الفقير الى الله تعالى

**حمود بن عبدالله التويجرى**

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين


**الجزء الثاني**


الطبعة الاولى عام ١٣٩٦

طبع على نفقة بعض المحسنين جزاهم الله خير الجزاء
وقف لله تعالى





طبع في
مطبعة المدينة . الرياض . شارع الملك فيصل

وقد تقدم ماروواه عبد بن حميد عن أبي هريرة رضي اللـه عنه ( وانه لعلم للساعة ) قال خروج عيسى يمكث في الارض أربعين سنة تكون تلك الأربعون كاربع سنين يحج ويعتمر » .

## ( باب ما جاء في قبر المسيح )

عن عبد الله بن سلام رضي الله عنـه قال « يدفن عيسى بن مريم عليه السلام مع رسول اللـه صلى الله عليه وسلم وأبي بـكر وعمر رضي الله عنهما فيكون قبره رابعـا » رواه الطبراني قال الهيثمي وفيه عثمان بن الضحاك وثقه ابن حبان وضعفه أبوداود.

وروى الترمذي في كتاب المناقب مـن جامعه مـن طريق أبي مودود المدني حدثنا عثمان بن الضحاك عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال « مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه » قال أبو مودود قد بقي في البيت موضع قبر قال الترمذي هذا حديث حسن غريب . هكذا قال عثمان بن الضحاك والمعروف الضحاك بن عثمان المديني. انتهى كلام الترمذي.

وقد رواه أبو بكر الآجري في كتاب الشريعة من طريق عبدالله ابن نافع الصائغ عن الضحاك بن عثمان عن يوسف بن عبد الله ابن سلام عن أبيه رضي الله عنه قال « الأقبر المنارية . قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر أبي بكر رضي الله عنه وقبر عمر رضي الله عنه وقبر رابع يدفن فيه عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم ».

## ( فصل )

وقد اشتملت الأبواب التي في ذكر نزول عيسى عليه الصلاة والسلام على خمسة وخمسين حديثا مرفوعا أكثرها صحيح والباقي

وقال الامام أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي رحمه الله تعالى في رسالته المشهورة • والايمان بما ثبت من خروج الدجال ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام حكما عدلا يقتل الدجال انتهـــى

وقال الامام أبو أحمد ابن الحســين الشافعي المعروف بابن الحداد في عقيدة له • وان الآيات التي تظهر عند قرب الساعة من الــدجال ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام والدخان والــدابة وطلوع الشمس من مغربها وغيرها مــن الآيات التي وردت بهــا الأخبار الصحاح حق انتهى •

وقال الامام الموفق أبو محمد عبــد الله بن أحمــد بن قدامة المقدسي رحمه الله تعــالى في عقيدته المشهورة • ويجب الايمان بكل ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وصح به النقل عنه فيما شاهدناه أو غاب عنا نعلم انه صدق وحق ــ الى أن قال ــ ومن ذلك أشراط الساعة مثل خروج الدجال ونزول عيسى بن مريم عليــه السلام فيقتله وخروج يأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة وأشباه ذلك مما صح به النقل انتهى •

وقال شيخ الاسلام أبو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى •

« مسألة » عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم حي رفعه الله تعالى اليه بروحه وبدنه • وقوله تعالى ( اني متوفيك ) أي قابضك وكذلك ثبت انه ينزل على المنارة البضاء شرقي دمشق فيقتل الدجال ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية حكما عدلا مقسطا ويراد بالتوفي الاستيفاء ويراد به الموت ويراد به النوم ويدل على كل واحد القرينة التي معه انتهى .

وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى في شرح مسلم : نزول

عيسى عليـه السلام وقتله الدجال حق وصحيح عند أهـل السنة للاحاديث الصحيحة في ذلك وليس في العقل ولا في الشرع مايبطله فوجب اثباته وأنـكر ذلك بعض المعتزلة والجهمية ومـن وافقهم وزعموا ان هذه الاحاديث مردودة بقوله تعـالى ( وخاتم النبيين ) وبقوله صلى الله عليه وسلم « لا نبي بعدي » وباجماع المسلمين انه لا نبي بعد نبينا صلى الله عليه وسلم وان شريعته مؤبدة الى يوم القيامة لا تنسخ . وهذا استدلال فاسد لأنه ليس المراد بنزول عيسى عليه السلام انه ينزل نبيا بشرع ينسخ شرعنا ولا في هـذه الاحاديث ولا في غيرها شيء من هـذا . بل صحت هـذه الاحاديث هنا وما سبق في كتاب الايمان وغيرها انه ينزل حكما مقسطا يحكم بشرعنا ويحيي من أمور شرعنا ماهجره الناس انتهى كلامه وقد نقله النووي في شرح مسلم وأقره .

وقال القاضي عياض أيضا في الكلام على أحاديث الدجال . هذه الاحاديث التي ذكرها مسلم وغيره في قصة الدجال حجة لمذهب أهل الحق في صحة وجوده وانـه شخص بعينه ابتلى الله بـه عباده وأقدره على أشياء من مقدورات الله تعالى من احياء الميت الـذي يقتله ومن ظهور زهرة الدنيا والخصب معه وجنته وناره ونهريه واتباع كنوز الأرض له وأمره السماء أن تمطر فتمطر والارض أن تنبت فتنبت فيقع كل ذلك بقدرة الله تعالى ومشيئته . ثم يعجزه الله تعالى بعد ذلك فلا يقدر على قتل ذلك الرجل ولا غيره ويبطل أمره ويقتله عيسى صلى الله عليه وسلم ويثبت الله الذين آمنوا . هذا مذهب أهل السنة وجميع المحدثين والفقهاء والنظار خلافا لمن أنكره وأبطل أمره من الخوارج والجهمية وبعض المعتزلة انتهى المقصود من كلامه وقد نقله النووي في شرح مسلم وأقره .

وقال المناوي في شرح الجامع الصغير أجمعوا على نزول عيسى